



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط
الفصل الدراسي الثالث

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢



ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الثالث . /

وزارة التعليم . - الرياض، ١٤٤٤ هـ

١٤٦ ص ، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ١-٣٠٢-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١ - التربية الإسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ.العنوان

١٤٤٤ / ١٦٤٨

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٦٤٨ / ١٤٤٤

ردمك ١-٣٠٢-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١١	الوحدة الأولى: عظمة الله تعالى (٢)
١٢	الدرس الأول: الاستهزاء بالدين
١٥	الوحدة الثانية: عظمة أسماء الله تعالى
١٦	الدرس الثاني: أسماء الله الحسنى
١٩	الدرس الثالث: التسمي بأسماء الله تعالى
٢٣	الوحدة الثالثة: الظن بالله تعالى
٢٤	الدرس الرابع: الظن بالله تعالى
٢٩	الوحدة الرابعة: الأمن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته
٣٠	الدرس الخامس: الأمن من مكر الله والقنوط من رحمته
٣٣	الوحدة الخامسة: الطاعة والتحاكم
٣٤	الدرس السادس: الطاعة المشروعة والممنوعة
٣٨	الدرس السابع: التحاكم إلى شرع الله تعالى
٤١	الدرس الثامن: لزوم الجماعة وذم الفرقة



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٤٧	الوحدة الأولى: سورة طه
٤٨	الدرس الأول: تفسير الآيات (١٧-٣٦) من سورة طه
٥٢	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طه
٥٦	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طه
٦٠	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طه
٦٤	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طه
٦٧	الوحدة الثانية: سورة الأنبياء
٦٨	الدرس السادس: تفسير الآيات (٣٠-٣٥) من سورة الأنبياء
٧٢	الدرس السابع: تفسير الآيات (٥١-٥٨) من سورة الأنبياء
٧٥	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٥٩-٦٧) من سورة الأنبياء
٧٨	الدرس التاسع: تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء
٨١	الدرس العاشر: تفسير الآيات (٧٨-٨٢) من سورة الأنبياء



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٨٧	الوحدة الأولى: عِفَّةُ الْمُؤْمِنِ
٨٨	الدرس الأول: العِفَّةُ
٩١	الوحدة الثانية: عناية الإسلام بالعمل المهني
٩٢	الدرس الثاني: فضل الزراعة
٩٥	الدرس الثالث: العمل اليدوي
٩٧	الدرس الرابع: الصدق في التجارة
١٠١	الوحدة الثالثة: مكانة المرأة في الإسلام
١٠٢	الدرس الخامس: مكانة الأم
١٠٥	الدرس السادس: حقوق الزوجة
١٠٨	الدرس السابع: فضل تربية البنات والأخوات
١١١	الوحدة الرابعة: عناية الإسلام بالصحة
١١٢	الدرس الثامن: خطورة المُسْكِرَاتِ
١١٤	الدرس التاسع: الأمر بالتداوي
١١٦	الدرس العاشر: خصال الفطرة



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٢١	الوحدة الأولى: الدماء الطبيعية
١٢٢	الدرس الأول: الحيض
١٢٥	الدرس الثاني: الاستحاضة والنفاس
١٢٧	الوحدة الثانية: الاستئذان وآدابه
١٢٨	الدرس الثالث: آداب الاستئذان
١٣١	الدرس الرابع: آداب النَّظَرِ
١٣٥	الوحدة الثالثة: خصائص التشريع الإسلامي
١٣٦	الدرس الخامس: خصائص التشريع الإسلامي
١٣٩	الدرس السادس: خصائص التشريع في العبادات
١٤٢	الدرس السابع: خصائص التشريع في المعاملات
١٤٤	الدرس الثامن: رفع الحرج في الشريعة الإسلامية



أولاً: التوحيد





الوحدة الأولى عظمة الله تعالى (٢)





الاستهزاء بالدين

١

الدرس
الأول

المراد بالاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السُّخْرِيَّةُ بالله تعالى، أو برسوله ﷺ، أو بدين الإسلام، أو بشيءٍ من شعائره، أو بالمؤمنين بسبب إيمانهم، سواء أكان ذلك بالقول أو الفعل أو الإشارة.

حكم الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين **كُفْرٌ أَكْبَرٌ** مخرج من ملة الإسلام.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْنَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾ .

جزاء المستهزين بالدين

من وقع في الاستهزاء بالله تعالى، أو بسنة النبي محمد ﷺ، أو بشعيرة من شعائر الدين، فإنه يكفر، سواء أكان جاداً أم مازحاً.

وسنة الله في المستهزين تعجيل العقوبة لهم في الدنيا، كما حصل لأعداء الرسل ﷺ لما كذبوا واستهزؤوا بالرسول، أصابهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُوا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢﴾ .



أمثلة من الاستهزاء بالدين

- ١ السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ تَعَالَى، مثل: قول: إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ، أو أن لله البنات ولخلقه البنون.
- ٢ السُّخْرِيَّةُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، مثل: تنقُّصُ بعض المنافقين المعاصرين نبيِّ الله ﷺ بكثرة زوجاته، أو اتهام أحاديثه ﷺ بالشدة أو الجفاء، والغلو والتطرف.
- ٣ السُّخْرِيَّةُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، مثل: وصفه بالرَّجْعِيَّةِ والتخلف والجمود، أو أنه لا يصلح لهذا العصر، أو أنه يولد الإرهاب والتشدد، أو أن فيه وحشية وانتهاكاً لحقوق الإنسان، وسواءً سخر بجميع شرع الله عزَّ وجلَّ، أو سخر بحكم من أحكامه.
- ٤ السُّخْرِيَّةُ بِشَعَائِرِ الدِّينِ، مثل: الأذان، أو الصلاة، أو الحج وغير ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١).
- ٥ السُّخْرِيَّةُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكِتَابِهِ الْكَرِيمِ، مثل: رمي المصحف في القاذورات، أو القدح فيه.

الاستهزاء بالمؤمنين

- السُّخْرِيَّةُ بِالْمُسْلِمِينَ **مَحْرَمَةٌ**، والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢).
- ويتأكد تحريم الاستهزاء بالمؤمنين إذا كان الاستهزاء بعلمائنا الأجلاء مثل أهل الفتوى من أعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتوى لما يحملونه من علم شرعي يبلغونه عن الله تعالى.

موقف المسلم من المستهزئين

أهم ما يجب على المسلم تجاه المستهزئين ما يلي:

- ١ إنكار هذا الأمر بالقلب، وكراهيته، والنفور منه، والبعد عن روايته ونقله، والبراءة من فعلهم.
- ٢ توضيح الحكم لمن وقع منه ذلك بالحكمة والرفق، وبيان خطر ما وقع فيه.
- ٣ الابتعاد عن كل ما يعرض صور الاستهزاء، من: مسموع، أو مقروء، أو مرئي.

(١) سورة المائدة الآية ٥٨.

(٢) سورة الحجرات الآية ١١.

التقويم



تقويم

- ١ ما معنى الاستهزاء بالدين؟
- ٢ ما حكم الاستهزاء بالدين؟ مع الدليل والتعليل.
- ٣ ما جزاء المستهزئين بالدين؟
- ٤ إذا كان المسلم في مجلس، أو ضمن مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي، وسمع أحدًا يسخر بالدين أو شيء من شعائره، فهل يجوز له البقاء في المجلس أو تلك المجموعة، ولماذا؟



الوحدة الثانية عظمة أسماء الله تعالى





أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

٢

الدرس الثاني

أَسْمَاءُ اللَّهِ كَلِمَاتٌ حُسْنَى

لِلَّهِ تَعَالَى الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾^(١)، وَقَدْ اشْتَمَلَت الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانِي:

الأول: أسماء الله تعالى كثيرة غير محصورة

أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ مَحْصُورَةٍ فِي عَدَدٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدَلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبَدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»^(٢).

نشاط

بالتعاون مع زميلك: احفظ الدعاء الوارد في الحديث السابق وأراجع الحفظ معه.



الثاني: أن أسماء الله تعالى حسنى

ومعنى أنها حسنى: أنها تامّة عظيمة، بلغت في الحسن غايته، وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه. ولأنها كاملة فعلى المسلم أن يدعو الله تعالى بها كما أمره سبحانه، قال تعالى: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾. والدعاء بأسماء الله تعالى عبادة تشمل: التعبد بمعرفة معنى الاسم، والتعبد بدعاء الله بأسمائه. فمثلاً: اسم ﴿الْبَصِيرُ﴾، حيث يعرف المسلم أن الله يراه أينما كان، فيجتهد بأن يكون دوماً على أحسن حال يرضي الله تعالى. وأن يتوسل إلى الله تعالى بها عند الدعاء فيقول: يا رب، ويا كريم ارزقني، ويا شافي اشفني.

الثالث: تحريم الإلحاد في أسماء الله الحسنى

فقد توعد الله تعالى الذين يلحدون في أسمائه بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١)، ومعنى الآية الكريمة: أنه سبحانه وتعالى سوف يجازيهم ويعاقبهم بسبب إلحادهم في أسمائه جلّ وعلا.

الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى

- ١ إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه، وما أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.
- ٢ عدم تسمية الله تعالى إلا بما سمى به نفسه، أو سماه به رسوله ﷺ؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة، لا مجال للاجتهاد فيها.
- ٣ إثبات معاني أسماء الله تعالى، فإن لها معانٍ مفهومة من لغة العرب.
- ٤ إثبات ما دلت عليه من صفات الكمال، فاسم ﴿السَّمِيعُ﴾ يدل على إثبات صفة السمع، و﴿الْبَصِيرُ﴾ على إثبات صفة البصر، و﴿الْقَوِيُّ﴾ على إثبات صفة القوة، وهكذا في جميع الأسماء الحسنى.

(١) سورة الأعراف آية ١٨٠.



بالرجوع إلى مصادر التعلم: أبيض معاني أسماء الله تعالى (الرحمن - الغفور - الكريم - الملك).

معناه	الاسم
	الرحمن
	الغفور
	الكريم
	الملك



التقويم



تقويم

- ١ هل أسماء الله تعالى محصورة؟ مع الدليل.
- ٢ ما الدليل على أن أسماء الله كلها حسنى؟
- ٣ ما الاعتقاد الواجب على المسلم في أسماء الله تعالى؟





التَّسْمِي بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

٣

الدرس الثالث

أسماء الله تعالى نوعان:

أولاً: أسماء اختص الله بها:

يحرم تسمية غير الله تعالى بالأسماء التي اختص الله بها، مثل: الله، والرب، والرحمن، والخالق، والرزاق، والمتكبر، والبارئ، والحكم، والقدوس، وملك الأملاك.

والدليل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾^(١).
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكِ الْأَمْلاكِ، لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قال سُفْيَانُ: «مِثْلُ شَاهَانَ شَاهًا»^(٢)، لأن في هذه الألقاب صفات لا تليق إلا بالله تعالى الذي له الحكم المطلق. (ومعنى أخنع: أَوْضَع).

ثانياً: الأسماء المشتركة:

يجوز التَّسْمِي ببعض أسماء الله تعالى المشتركة التي لا تختص به سبحانه وتعالى، مثل: العزيز، والملك، والقوي، والكريم، والحليم، والسميع، والبصير، ولكن يجب العلم أن ما أضيف لله تعالى من هذه الأسماء فإنه موصوف بكل كمال، بخلاف ما إذا أضيفت للمخلوق، فإن المخلوق ناقص.

- ومما يدل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ﴾^(٤)، فالإنسان يوصف بأنه سميع والله عز وجل هو السميع ولكن ليس سميع الإنسان مثل وصفه سبحانه وتعالى بأنه سميع، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٥).



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أسباب تزيد احترام أسماء الله عز وجل.

أحبُّ الأسماء إلى الله

أحبُّ الأسماء إلى الله: عبدالله، وعبدالرحمن، والدليل على هذا حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(١).

وسبب كونها أحبَّ الأسماء إلى الله تعالى:

- ١ نسبتها لأجل أسمائه تعالى.
- ٢ أنها تُشعر مَنْ تَسَمَّى بها بعبوديته لله تعالى، وبُعدِه عن خصال الكبر والخروج عن الطاعة كلَّما تفكر في معنى اسمه.

حُكم تعبيد الأسماء لغير الله

يحرم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى.

والدليل على التحريم:

أن النبي ﷺ كان يغيِّر الأسماء المعبَّدة لغير الله تعالى، فمنهم:

- ١ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد عمرو.
- ٢ عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد الكعبة.
- ٣ عبد الله المزني ذو البجادين رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد العزى.
- ٤ عبد الله بن الحارث بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد شمس.
- ٥ عبد الله بن أبي عوف البجلي رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد شمس.
- ٦ عبد الله بن عبد المَدان الحارثي رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد الحجر.
- ٧ عبد الله بن شهاب رضي الله عنه، وكان اسمه: عبد الجان.





أبين حكم التسمي بالأسماء الآتية، وسببه.

الاسم	حكم التسمي به	السبب
عبدالمصنور		
عبد شمس		
عبد العزى		
عبدالمجيد		
عبدالملك		



التقويم



١ ما حكم تسمية غير الله بالأسماء التي اختص بها الله تعالى؟

٢ ما معنى تعبير الأسماء لله؟

سبورة

ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



الوحدة الثالثة
الظن بالله تعالى





الظن بالله تعالى

٤

الدرس
الرابع

أولاً: حسن الظن بالله تعالى

المراد بحسن الظن بالله تعالى:

حُسنُ الظَّنِّ بالله تعالى: جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعدده.

أمثلة حُسن الظن بالله تعالى:

المثال	المجال
أن الله لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من المضرة والمفسدة.	الأحكام الشرعية.
أن تقدير الله الصحة والغنى سبب للطاعة والإنفاق، وابتلاء للعبد ليشكر ويسأل ربه دوام النعمة، وأن تقدير الفقر والمرض؛ ابتلاء للعبد ليصبر ويسأل ربه الصحة والغنى، وأن الله سيشفيه ويغنيه، أو يعوضه في الآخرة على صبره، ويكفر سيئاته.	الأحكام الكونية القدرية.
أن الله تعالى صادق في وعده، وأن لهم النصر والتمكين إذا عملوا بأسبابه، وإن تأخر ذلك فبسبب تقصير المسلمين في عمل الأسباب الموصلة إليه.	في وعده للمؤمنين في الدنيا بالنصر والتمكين.



في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة والنجاة من النار.	أن الله تعالى صادق في وعده لهم بالجنة، وأنه سيدخلهم الجنة برحمته.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أنه يجيب دعوتهم ويغيثهم، وأنه إذا لم يستجب لهم في العاجل فإنه يستجيب لهم في الآجل، أو يعوضهم ثواباً في الآخرة، أو أنهم لم يعملوا بأسباب الإجابة.



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على حسن الظن بالله تعالى.

حكم حُسنِ الظَّنِّ بالله تعالى:

حُسنُ الظَّنِّ بالله تعالى: **واجبٌ**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ

إِذَا ذَكَرَنِي»^(١)، وفي رواية: «أنا عند ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ بي خيراً فله، وإن ظنَّ بي شراً فله»^(٢).



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط من الحديثين السابقين ثلاث فوائد:

- ١
- ٢
- ٣

(١) أخرجه البخاري برقم (٧٤٠٥).

(٢) أخرجه أحمد، برقم (٩٠٧٦).

الحكمة من وجوب حُسنِ الظَّنِّ بالله تعالى :

أوجب الله تعالى حُسنَ الظنِّ به لأسباب، منها:

- ١ أنه يدعو العبد إلى التفاؤل؛ لما يرجوه من ربه، بسبب حسن ظنه به تعالى.
- ٢ أنه سببٌ لمحبة الله تعالى للعبد.
- ٣ أنه سببٌ للرِّضا بقضاء الله وقدره.
- ٤ أنه سببٌ لتعلق العبد بربه، ودوام ذكره، ودعائه بأسمائه الحسنی.

أسبابُ حسنِ الظَّنِّ بالله تعالى :

الأسبابُ المعينةُ على حُسنِ الظَّنِّ بالله تعالى تتلخص فيما يلي:

- ١ معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته.
- ٢ قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات.
- ٣ تجنبُ خطواتِ الشيطانِ، والحدْرُ من وساوسِهِ.
- ٤ الصبر، وقوة اليقين.

أحوالٌ يتأكدُ فيها حسنُ الظَّنِّ بالله تعالى :

يجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى في جميع الأحوال، ومن الأحوال التي يتأكد فيها إحسان الظن بالله تعالى ما يلي:

أ عند تكالِبِ الأعداء، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١).

ب عند الاحتضار، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيامٍ يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).



ثانياً: سوء الظن بالله تعالى

المراد بسوء الظن بالله تعالى:

سوء الظن بالله تعالى: أن يظن الإنسان بالله شراً في أمرٍ من الأمور التي تحصل له.

أمثلة سوء الظن بالله تعالى:

المجال	المثال
الأحكام الشرعية.	أن الله تعالى أمر بأشياء ونهى عن أشياء عبثاً لغير مصلحة ولا لدفع مفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن الله قدرها لغير حكمة ولا مصلحة.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أن الله تعالى لا يستجيب دعاءهم، ولا يغيثهم.

حكم سوء الظن بالله تعالى:

سوء الظن بالله تعالى نوعان:

النوع الأول: محرّم، ينقص كمال التوحيد الواجب، مثل:

● مَنْ رَأَى رَجُلًا صَالِحًا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَقَالَ: فَلَانٌ لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا.

● مَنْ رَأَى غَنِيًّا فَاجِرًا فَقَالَ: فَلَانٌ لَا يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْأَمْوَالِ.

والدليل على تحريمه: قول الله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾^(١)، فجعل الله

تعالى سوء الظن به من خصال الجاهلية، والتشبه بأهل الجاهلية في خصالهم المذمومة محرّم.

النوع الثاني: كُفْرٌ يَنَالُ فِي التَّوْحِيدِ بِالْكُلِّيَّةِ، مثل: ظنُّ المنافقين والمشركين أن الله تعالى لا ينصر

رسوله ﷺ، وأن هذا الدين سينتهي ولن تقوم له قائمة.

قال الله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ

السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٢).

التقويم



- ١ ما معنى حسن الظن بالله؟ مع التمثيل.
- ٢ ما الحكمة من وجوب حسن الظن بالله تعالى؟
- ٣ اذكر بعض الأحوال التي يتأكد فيها حسن الظن بالله تعالى.
- ٤ ما المراد بسوء الظن بالله؟
- ٥ مثل بمثالين على سوء الظن بالله عز وجل.
- ٦ مثل لسوء الظن بالله المحرم.

سورة التوبة



الوحدة الرابعة
الأمن من مكر الله تعالى
والقنوط من رحمته





الدرس الخامس

٥ الأمن من مكر الله والقنوط من رحمته

أولاً: الأمن من مكر الله

أ. المراد بمكر الله عز وجل

استدراج الله العبد بالنعم إذا عصى، وإملاؤه له حتى يُنزل به الله عز وجل العقوبة.

ب. الأمن من مكر الله عز وجل

استمرار العاصي في معصيته، واستزادته من ضلاله، اغتراراً بنعم الله عليه، ظاناً أن الله لا يعاقبه في الدنيا، ولا في الآخرة.

نشاط

بالتعاون مع زميلك: ما الفرق بين الأمن من مكر الله وحسن الظن بالله؟

حكم الأمن من مكر الله

الأمن من مكر الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب لما فيه من إساءة الأدب مع الله تعالى والاستخفاف بقوته وقدرته وعزته سبحانه، والدليل على هذا قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(١) وهذا يشمل الخسارة في الدنيا والآخرة. وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان مُتَكِنًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْكِبَائِرُ؟ فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَهَذَا أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ».^(٢)



الحذر من الاستدراج

على المسلم أن يحذر من استدراج الله له بالنعيم مع إقامته على معصيته، واستمراره فيما يُسخطه، فعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعْصِيَةِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّهَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾» (١) (٢).

ثانياً: اليأس والقنوط من رحمة الله

اليأس: هو انقطاع الرجاء من رحمة الله، واستبعاد فرج الله وعطائه.
القنوط: هو شدة اليأس ومنتهاه.

حكم القنوط من رحمة الله

القنوط من رحمة الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، والدليل على هذا قول الله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (٣). وعن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (٤).

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس من رحمة الله، ولا يغلب عليه الرجاء فيأمن من مكر الله، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ (٥).

التقويم



- ١ ما المراد بمكر الله؟
- ٢ ما معنى الأمن من مكر الله؟
- ٣ ما حكم الأمن من مكر الله تعالى؟
- ٤ ما الواجب على المسلم فعله حتى لا يكون من القانطين؟

تقويم



الوحدة الخامسة الطاعة والتحاكم





الطاعة المشروعة والممنوعة

6

الدرس
السادس

المراد بالطاعة

الطاعة: ضد المعصية، ومعناها امتثال الأمر واجتناب النهي.

أنواع الطاعة



أولاً: الطاعة المشروعة

تنقسم الطاعة المشروعة إلى قسمين:

القسم الأول: الطاعة المطلقة:

وهي طاعة الله ورسوله: وتعني الاستجابة والانقياد لأمر الله تعالى، وأمر رسوله ﷺ والتسليم والرضى بذلك الأمر دون تردد، فهي طاعة مطلقة، لا يحل لمؤمن أن يفرض فيها، دل على ذلك آيات كثيرة منها:

قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وطاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ

عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾^(٢).



القسم الثاني: الطاعة المقيدة:

وهي الطاعة التابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ، وهي طاعة من أمرنا الله ورسوله بطاعته، مثل:

❶ طاعة ولي الأمر، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، وولي الأمر في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).



المادة السادسة من النظام الاساسي للحكم في المملكة العربية السعودية: "يأبى المواطنون ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره".

❷ طاعة الوالدين وهي من الإحسان إليهما، قال الله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٣).

❸ طاعة الزوجة لزوجها: قال ﷺ: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهدًا إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»^(٤).

ويشترط في الطاعة التابعة لطاعة الله ورسوله أن لا تكون في معصية الله، فإن أمر الزوج أو الوالد مثلًا بمعصية، فلا يحل أن يطاع في المعصية، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥)، وقال ﷺ: «إنما الطاعة في المعروف»^(٦).



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر خمس فوائد لطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ وولي الأمر - يحفظه الله - تعود على المسلم ومجتمعه.

ثانياً: الطاعة الممنوعة

وهي طاعة غير الله فيما خالف الشرع، وهي على قسمين:

القسم الأول: الطاعة الشركية

وتسمى: الطاعة في التشريع، ومعناها: طاعة أحد من الناس في تغيير أحكام الله تعالى، بتحليل ما حرم الله، وتحريم ما أحل الله.
مثالها: الطاعة في إسقاط وجوب صلاة من الصلوات الخمس، أو إباحة الخمر، أو إباحة الربا.
حكمها: **شرك أكبر** مخرج من ملة الإسلام؛ لأنها اتخاذ شريك مع الله تعالى في التشريع، قال الله تعالى: ﴿وَأِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(١)، وعن عدي بن حاتم رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ الآية السابقة، فقال للنبي ﷺ: إنا لسنا نعبدهم، فقال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويجلون ما حرم الله فتستجلونه؟!»، قلت: بلى. قال: «فتلك عبادتهم»^(٢).

القسم الثاني: الطاعة المحرمة

وهي الطاعة في معصية الله تعالى.
مثالها: طاعة أحد في مخالفة حكم شرعي كقبول الرشوة، أو سرقة المال، أو الغش في الامتحان.
حكمها: **حرام**، ولكنها لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر.





التقويم



سبورة
حل واجبات المدرسة

١ ما المراد بالطاعة؟

٢ اذكر أنواع الطاعة.

٣ ما الطاعة المطلقة؟ ولمن تكون؟ مع الدليل.

٤ اذكر ثلاثة أمثلة على طاعة من طاعته تابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ، مع الدليل.

٥ ما حكم الطاعة في تحليل الحرام وتحريم الحلال؟ مع الدليل.



التحاكم إلى شرع الله تعالى

٧

الدرس السابع

إضاءة

المادة السابعة من النظام الاساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، تنص على: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وهما الحاکمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة".

المراد بتحكيم شرع الله

أن يجعل شرع الله حكماً في شؤون الحياة كلها، وأن يرجع إليه عند النزاع والتخاصم.

وجوب التحاكم إلى شرع الله

أنزل الله شريعته ليعمل بها الناس في جميع حياتهم ويتحاكموا إليها في جميع قضاياهم، وقد فرض الله تعالى الحكم بشريعته، وأوجب ذلك على عباده، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب.

فقال سبحانه: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ ﴾^(١).
وقال سبحانه: ﴿ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾^(٢).

ولأن دين الله الإسلام صالح لكل زمان ومكان فقد وجب التحاكم إلى هذا الشرع المطهر.

التحليل والتحریم حق الله تعالى

التحليل والتحریم هو حقيقة التشريع، وهو حق خاص لله تعالى لا يجوز أن يجعل لغيره، وهو مقتضى ربوبية الله على عباده، وطاعة العباد لله فيه هو مقتضى توحيد الألوهية.

قال الله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾^(٣). قال

الشيخ السعدي: أي من الشرك والبدع وتحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرم الله ونحو ذلك، مما اقتضته أهواؤهم^(٤).





تميّزت بلادنا المملكة العربية السعودية بوجود المحاكم الشرعية التي تحكم بشرع الله، تحاور مع زملائك عن آثار هذه النعمة على الأفراد والمجتمع.



نتائج التحاكم إلى شرع الله

- ١ تحقيق التوحيد، بإفراد الله تعالى بالطاعة، وتمام الاستسلام له.
- ٢ تحقيق المتابعة لرسول الله ﷺ، بطاعته فيما جاء به من ربه جلّ وعلا.
- ٣ تحقيق العدل والإنصاف، ومنع الظلم والتعدي.
- ٤ تحقيق الأمن، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- ٥ الوقاية من الجريمة، حماية للمجتمع، وصيانة للأنفس، والأعراض.
- ٦ إصلاح الفرد والمجتمع في جميع شؤون الحياة؛ وصيانة الأخلاق.
- ٧ بسط الأرزاق في الأرض.



اذكر ثلاثة من الأضرار التي تعود على الفرد والمجتمع بسبب عدم تحكيم شرع الله تعالى.

التقويم ؟



منهجنا من المنهجين

- ١ ما المراد بتحكيم شرع الله؟
- ٢ اذكر ثلاثة أمور تدل على أهمية تحكيم شرع الله.
- ٣ وضح كيف كانت شريعة الله صالحة لكل زمان ومكان؟
- ٤ ما حكم التحاكم إلى شرع الله؟ مع الدليل.





لزوم الجماعة وذم الفرقة



الدرس
الثامن

لزوم الجماعة

معنى لزوم الجماعة هو: الاجتماع على السمع والطاعة لولي الأمر، وهو في بلادنا المملكة العربية السعودية؛ ملكها خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله-.
وقد وردت في كتاب الله آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف وتنهاهم عن الفرقة والاختلاف، منها:

قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٢).

كما ورد في السنة ما يدل أيضاً على وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة؛ ومن ذلك:

- ١ قوله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً: «وذكر منها» وأن تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»^(٣).
- ٢ وقوله ﷺ: «ثلاث لا يغفل عليهن صدر مسلم: «وذكر منها» ولزوم جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»^(٤)، ومعنى لا يغفل عليهن صدر مسلم، أي: لا يبقى في صدره حقد وضيعة.
- ٣ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٥)، وجاء في رواية «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا»^(٦).

وجوب طاعة ولي الأمر

مر معنا أن ولي أمرنا هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة على وجوب طاعة ولي أمرنا يحفظه الله، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٧).

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله».

(١) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٤) رواه ابن ماجه برقم: ٢٣٦ وأحمد برقم: (٢٢٥/٣) (١٣٣٧٤).

(٧) سورة النساء آية: ٥٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٥.

(٥) رواه البخاري: ٧٠٥٣.

(٣) رواه مسلم برقم: ١٧١٥.

(٦) متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية»^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»^(٢).

هذه النصوص وغيرها كثير تدل وتوضح على وجوب طاعة ولي الأمر الذي هو في بلادنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وهو الذي يجب له السمع والطاعة، والاحترام والتقدير والدعاء بالتوفيق.

ويرى أهل السنة والجماعة أنه لا يجوز سب ولي الأمر أو شتمه أو انتقاصه لما في ذلك من المفسد، بل إن الواجب الدعاء له واحترامه ومعرفة مكانته والعمل تحت ولايته، قال الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمرنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم؛ فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة).

التحذير من الجماعات المنحرفة

على المسلم أن يتمسك بالكتاب والسنة منهجاً وسلوكاً، ويحذر من مخالفتها بالزيادة أو النقصان، وقد بينت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أن كل ما يؤثر على وحدة الصف واللحمة الوطنية، واجتماع الكلمة حول ولي الأمر، وبث الشبه والأفكار وتأسيس الجماعات والتنظيمات والطوائف والأحزاب يُعدّ محرماً بدلالة الكتاب والسنة.

ومن تلك الطوائف والأحزاب الإرهابية، الحزب المسمّى بحزب الله، وتنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، وجماعة التبليغ، والجماعة السرورية وغيرها من الأحزاب والطوائف التي تبحث عن تفريق المجتمعات والتحريض عليها، واستغلال الدين لمصالحها؛ والتي حذرت منها وزارة الداخلية وبينت عداها وكرهها للمملكة العربية السعودية.

ومن تلك الجماعات المنحرفة أيضاً تلك الجماعة التي أطلقت على نفسها جماعة الإخوان المسلمين التي صدر حولها بيان من هيئة كبار العلماء في بلادنا المملكة العربية السعودية حذّر فيه من هذه الجماعة بشكل خاص، ومن غيرها من الجماعات المنحرفة التي لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة والتحريض على المجتمعات الآمنة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.



وقد جاء في بيان هيئة كبار العلماء ما نصه :

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾^(١) فعلم من هذا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولي أمر المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة.

وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بال عقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئاً بالشُرور والفتن، ومن رَحِمها خرجت جماعات إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومُشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم).



ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:



يوزع الطلاب إلى مجموعات، ويطلب منهم قراءة البيان كاملاً، واستخراج الأدلة التي استدلت بها أهل العلم على التحذير من الفرقة والخروج عن جماعة المسلمين.

التقويم



س١ ما الدليل من القرآن والسنة على وجوب طاعة ولي الأمر؟

س٢ ما الدليل على تحريم الخروج على ولي الأمر؟

س٣ ما الأسباب التي لأجلها حذرت هيئة كبار العلماء من جماعة الإخوان

المسلمين؟

س٤ ما الأسباب التي لأجلها صنفت وزارة الداخلية عددًا من التنظيمات

بوصفها إرهابية، وحذرت المواطنين والمقيمين من التعامل معها؟

سبورة
حل واجبات المدرسة



ثانيًا: التفسير





الوحدة الأولى سورة طه





تفسير الآيات (١٧- ٣٦) من سورة طه



الدرس (١)

قال الله تعالى:

﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مِثْرَبٌ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَهَا يَمْوَسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْنَا يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰزُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَىٰ ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَىٰ نُسِخَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذَرْتُكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَىٰ ﴿٣٦﴾ ۝

معاني الكلمات:

أَتَوَكَّأُ	أعتمد.
جَنَاحِكَ	جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.
طَغَىٰ	جاوز الحد.
أَزْرَىٰ	ظهري.



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبيه موسى ﷺ على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتد عليها في حال المشي ﴿ وَأَهْسُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾ أي: أهزبها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمي ﴿ وَلِي فِيهَا مَثَاقِيبٌ أُخْرَى ﴾ أي: حاجات أخرى غير ذلك.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض.

﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿ تَسْعَى ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ أي: إلى هيئتها الأولى التي كانت عليها.

﴿ وَأَضْمَمْنَا يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجُ بَيَّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ آيَةً أُخْرَى ﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ أي: من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا.

وهذه الآيات تدل على: بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

نشاط (1)

اكتب مع مجموعتك عن أسباب انشراح الصدر وطمأنينته.

﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ فادعُهُ إلى عبادتي ﴿ إِنَّهُ طَغَى ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، مع الالتزام بالضوابط الشرعية والتنظيمية التي تضعها الجهة المسؤولة عن ذلك في بلاد المملكة العربية السعودية.

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أي: وَسَّعُهُ لِلْحَقِّ؛ حتى يحتمل الوحي والمشاقَّ وردية الأخلاق من فرعون وجنده.

﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ أي: سَهِّلْ عَلَيَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ إِلَى فِرْعَوْنَ.
﴿ وَأَحْلِلْ ﴾ أي: أَطْلِقْ ﴿ عُقْدَةَ مَنِّ لِسَانِي ﴾ وكانت في لسانه لُثْغَةً لَا يَسْتَطِيعُ مَعَهَا الْإِفْصَاحَ فِي كَلَامِهِ ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ أي: يفهموا كلامي.

﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا ﴾ أي: مُعِينًا وَظَهِيرًا ﴿ مِّنْ أَهْلِي ﴾.

﴿ هَارُونَ أَخِي ﴾ وكان هارون أفصح لساناً من موسى.

﴿ أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي ﴾ أي: قَوُّ بِهِ ظَهْرِي.

﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة والرسالة.

﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نصلي لك وننزهك بالتسبيح كثيراً.

﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نحمدك ونثني عليك كثيراً بما أعطيتنا من نعمك.

﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ أي: خبيراً عليمًا لا يخفى عليك من أفعالنا شيء.

﴿ قَالَ ﴾ الله تعالى: ﴿ قَدْ أُوتِيتَ ﴾ أي: أعطيت ﴿ سُؤْلَكَ ﴾ أي: جميع ما سألته ﴿ يَمُوسَى ﴾.

وهذه الآيات تدل على:

- 1- وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهم العبد.
- 2- فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

آثار سلوكية :

- أحرص على العمل الذي يغنيني عن سؤال الآخرين.
- التجئ إلى الله في جميع أموري.
- أذكر الله تعالى في جميع أحوالي.



التقويم

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَتَوَكَّأُوا ﴾ - ﴿ وَأَهْشُ ﴾ - ﴿ مَثَارِبُ ﴾ - ﴿ سِيرَتَهَا ﴾ - ﴿ جَنَاحِكَ ﴾
﴿ طَغَى ﴾ - ﴿ وَزِيرًا ﴾ - ﴿ أَزْرَى ﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَأَضْمَمَّ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾.

س٣: لماذا سأل موسى ﷺ ربه أن يشرح له صدره؟

س٤: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟





تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طه



الدرس (٢)

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ۗ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۗ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۗ ۝٣٧﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَقَلَّتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَّكَ فَنُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسِي ۖ ۝٣٨﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۖ ۝٣٩﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نُنِيَا فِي ذِكْرِي ۖ ۝٤٠﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ ۝٤١﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَا لَنَا لَعَلَّهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ ۝٤٢﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ۖ ۝٤٣﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ۖ ۝٤٤﴾ فَأَنْبِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رُسُلَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَمِنَ الْأَهْدَىٰ ۖ ۝٤٥﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ ۖ وَتَوَلَّىٰ ۖ ۝٤٦﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسِي ۖ ۝٤٧﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ ۝٤٨﴾

معاني الكلمات:

التَّابُوتِ	الصندوق.
الْيَمِّ	البحر.
وَلَا نُنِيَا	لا تضعفا ولا تفترا.
يَفْرِطَ	يعجل بالعقوبة.



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ أي: قبل هذه المرة.
 ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.
 ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ﴾ أي: ألهمناها أن يجعله في التابوت ﴿ فَأَقْذِفِيهِ ﴾ أي: فاطرحيه
 ﴿ فِي الْيَمِّ ﴾ أي: نهر النيل ﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿ يَأْخُذْهُ
 عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ﴾ يعني فرعون ﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي ﴾ أي: حببتك إلى عبادي.
 قال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿ وَلِئُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي ﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.
 ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ ﴾ أي: تتبعك لتتعرف خبرك وما يكون من أمرك ﴿ فَتَقُولُ هَلْ
 أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛
 وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه - وهم لا يعلمون أنها أمه - فقبل
 ثديها ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في
 اليم ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ أي: ولئلا تحزن عليك خوفاً من فرعون أن يقتلك ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا ﴾
 يعني الرجل الذي قتله موسى ﷺ حين استغاثه رجل من قومه ﴿ فَجَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ ﴾
 الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿ وَفَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ أي: اختبرناك اختباراً
 بما وقعت فيه من المحن ﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفاً من القتل
 ﴿ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ
 يَمُوسَىٰ ﴾ أي: على الموعد الذي قدر الله أنه يوحى إليك فيه بالرسالة.
 ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ ﴾ وهو..... ﴿ بِأَيَّتِي ﴾ أي: بحججي وبراھيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿ وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي ﴾ أي: ولا تضعفا وتفترا في ذكري، بل أكثرا من ذكري؛ ليكون عوناً لكما في مواجهة فرعون.

﴿ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ أي:..... ﴿ فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِنَا ﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكليف.

٢- استعمال اللين والرفق من الصفات الحسنة في جميع شؤون الحياة.

﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾ أي: يعجل علينا بالقتل والعقوبة ﴿ أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا ﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿ أَسْمِعُ ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿ وَأَرَى ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عبادته بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ أي: خل عنهم وأطلقهم ﴿ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ ﴾ أي: لا تتعبهم في العمل، وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ، ويستحيي نساءهم، ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿ قَدْ

جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء، والعصا ﴿ وَالسَّلَامُ ﴾ من عذاب الله ﴿ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴾ فأسلم.

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا ﴾ من الله تعالى ﴿ أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ ﴾ بآيات الله ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَىٰ ﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكاراً منه لوجود الله سبحانه وتعالى.



﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ أي: أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿ ثُمَّ هَدَى ﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

آثار سلوكية :

- ألزم ذكر الله تعالى وأستعين به على تسهيل الأمور الصعبة.
- أجتهد في طاعة الله تعالى ليكون معي بالنصر والتأييد.
- أستعمل الرفق في التعامل مع الناس وأخالقهم بخلق حسن.

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات التالية:

﴿ أَقْذِفِيهِ ﴾ - ﴿ التَّابُوتِ ﴾ - ﴿ أَلِيمِ ﴾ - ﴿ يَكْفُلُهُ ﴾
﴿ نُنِيَا ﴾ - ﴿ يَفْرُطُ ﴾ - ﴿ بِنَايَةِ ﴾

س ٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾.

س ٣: من خلال فهمك للآيات وضح كيف أعاد الله تعالى موسى ﷺ إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون.

س ٤: اقرأ الآيات بتمعن واستخرج منها المحن التي مرَّ بها موسى ﷺ.

س ٥: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، اذكرها.

س ٦: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى ﴾.



تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طه



الدرس (٣)

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ۗ ﴿٥١﴾ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ۗ ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ۗ ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ۗ ﴿٥٤﴾ مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۗ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ۗ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِمَّا أَرْضِينَا بِسِحْرِكُ يَمْوَسَىٰ ۗ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ ۗ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ۗ ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ۗ ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ۗ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ۗ ﴿٦١﴾ فَتَنَزَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَىٰ ۗ ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِن هَٰذِهِ لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّىٰ ۗ ﴿٦٣﴾ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعَلَىٰ ۗ ﴿٦٤﴾ ۝

معاني الكلمات:

فَمَا بَالُ	ما شأن وما حال؟
وَسَلَكَ	سهل.
أَزْوَاجًا	أصنافًا.
النُّهَىٰ	العقول.
مَكَانًا سُوًى	منتصفًا.
فَيُسْحِتُكُمْ	فيستأصلكم.
النَّجْوَىٰ	السِّر.



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِي كِتَابٍ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئاً من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنْسَى ﴾ شيئاً من ذلك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى الله جل وعلا.

٢- أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، لا يضيع منها شيء.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قراراً تستقرون عليها ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقاً تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ أي: مطراً ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَاجًا ﴾ أي: أصنافاً ﴿ مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا ﴾ منها ﴿ وَأَرْعَوْا أَنْعَمَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى ﴿ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ أي: لذوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَى ﴾ يوم البعث.

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاء به من عند ربهما من الحق استكباراً وعناداً.

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴾ ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ ﴾ ﴿ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يوماً نجتمع فيه ﴿ لَا نُخْلِفُهُ، نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾ ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكاناً منتصفاً بيننا وبينك.

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحَى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾ أي: مكره وحيلته وسحرته ﴿ ثُمَّ أَتَى ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا ﴾ أي: لا تخلقوا ﴿ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ فتزعموا أن ما جئت به سحر ﴿ فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويبيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افتري الكذب على الله.

وهاتان الآيتان تدلان على: خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿ فَتَنْزَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سرا.

﴿ قَالُوا إِنْ هَذَا مِنْ سِحْرٍ ﴾ أي: موسى وهارون ﴿ لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا ﴾ أي: يريدان أن يغلباكم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاكم من أرضكم أرض مصر ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ﴾ أي: ويستبدأ بطريقتكم وهي السحر. ﴿ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ أي: اعزموا على كيد مجتمعين له ولا تختلفوا فيختل أمركم ﴿ ثُمَّ اتَّوَا صَفًّا ﴾ أي: مصطفىين مجتمعين ليكون أشد لهيبتكم ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعَلَى ﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه من غلب في هذا اليوم.

وهذه الآيات تدل على: أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة؛ لتحقيق النصر وبناء المجتمع وتحقيق

الأمّن.



آثار سلوكية :

- أن أقول «لا أعلم» إذا سئلت عن شيء لا أعلمه.
- أحمد الله تعالى على تيسير الرزق والنعيم.
- أستعمل الحكمة في التعامل مع الناس.

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات التالية:

﴿ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ - ﴿ يَضِلُّ ﴾ - ﴿ وَسَلَكَ ﴾ - ﴿ سُبُلًا ﴾ - ﴿ شَقَى ﴾

﴿ النَّهَى ﴾ - ﴿ سُوءَى ﴾

س ٢: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾.

س ٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ﴾؟

س ٤: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

فَيُصْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ ﴾.



تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طه



الدرس (٤)

قال الله تعالى:

﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِبَاهُهُمْ
وَعَصِيَّتُهُمْ يَخِئِلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا
تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ نَلَقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنَّا لَهُ
قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِ
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلِنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا
جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾
إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ
رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾﴾

معاني الكلمات:

فَأَوْجَسَ	وجد وأحس.
نَلَقَفَ	تبتلع.
فَطَرْنَا	خلقنا وأنشأنا من العدم.
تَزَكَّىٰ	تطهر.



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ ﴾ أي: إما أن تلقي عصاك أولاً ﴿ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾

أي: حبالهم وعصيهم.

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ ﴾ حين ألقوها

﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ أي: يشبه لموسى ﴿ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ أي: حيات تتحرك وتمشي.

وهاتان الآيتان تدلان على: بيان نوع من أنواع السحر، وهو السحر التخيلي.

﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ أي: فوجد ﴿ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ أي: خوفاً أن يفتتن الناس بسحرهم

قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿ فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾ أي: الغالب.

﴿ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ يعني العصا ﴿ نَلَقَفَ مَا صَنَعُوا ﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت

ثعباناً عظيماً هائلاً فجعلت تبتلع تلك الحبال والعصي حتى لم تبق منها شيئاً إلا ابتلعته

﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخديعة من ساحر ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ

حَيْثُ أُنِيَ ﴾ أي: ولا يظفر الساحر بما طلب أياً كان.

﴿ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا ﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قَالُوا أَمَّا بَرَبِ هَرُونَ وَمُوسَى ﴾؛

وذلك أنهم لخبرتهم بفضول السحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله

موسى ليس من قبيل السحر والحيل، وأنه حق لا مرية فيه.

وهذه الآيات تدل على: قوة تأثير المعجزة في نفس السحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآيات

والسحر.

نشاط

موقف سحرة فرعون من معجزة موسى ﷺ التي بهرتهم وأذهلتهم، كيف تستدل بها على واقع الإنسان إذا تبين له أنه على خطأ فيما يعتقد أو يعمل؟

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿ ءَأَمْنْتُمْ لَهُ ﴾ أي: صدقتموه ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿ وَلَا أَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ أي: على جذوع النخل ﴿ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ أي: ولتعلمن أيها السحرة أيُّنا أشد عذابًا لكم وأدوم؛ أنا أو رب موسى الذي آمنتم به أيها السحرة.

﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ ﴾ أي: لن نختارك ﴿ عَلَيَّ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ أي: من الحجج والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا وأنشأنا من العدم ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع من التهديد والوعيد ﴿ إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿ إِنَّا ءَأْمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا ﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ أي: وليغفر لنا السحر الذي أكرهتنا عليه ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ ﴾ أي: أفضل منك يا فرعون جزاء لمن أطاعه ﴿ وَأَبْقَى ﴾ نعيمًا لمن أطاعه، وعذابًا لمن عصاه وخالف أمره.

وهاتان الآيتان تدلان على: أن الإيمان بالله تعالى سبب لمغفرة الذنوب.

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ﴾ أي: يلقي الله وهو مجرم ﴿ فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ فيستريح ﴿ وَلَا يَحْيَى ﴾ حياة ينتفع بها.

﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾ أي: المنازل الرفيعة في الجنة.

﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ أي: من تحت أشجارها ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ أي: ماكثين فيها أبدًا ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾ أي: ثواب من طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.



آثار سلوكية :

- أسعى إلى تقوية إيماني بالإكثار من الأعمال الصالحة.
- أتجنب الذهاب إلى السحرة وأحذر من تصديقهم.

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ﴾ - ﴿فَأَوْجَسَ﴾ - ﴿خَيْفَةً﴾ - ﴿نَلَقَفَ﴾ - ﴿حَيْثُ أَتَى﴾ -
﴿مَنْ خَلَفَ﴾ - ﴿فَطَرْنَا﴾ - ﴿تَزَكَّى﴾

س ٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدر في الإيمان، ما الآية الدالة على ذلك؟

س ٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾.

س ٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَمْنَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا﴾.



تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طه



الدرس (٥)

قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ
دَرْكًا وَلَا تَخَشَى ﴿٧٧﴾ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ
قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ
عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾

معاني الكلمات:

أَسْرٍ	سُرَّ لَيْلًا.
الْمَنَّ	نوعٌ من الطعام.
وَالسَّلْوَىٰ	نوع من الطيور.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ أي: سر بهم ليلاً من أرض مصر ﴿فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقاً يابساً ﴿لَا تَخَفُ دَرْكًا﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿وَلَا تَخَشَى﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك. ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾ فلاحقهم ﴿فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمرهم ما غمرهم من مائه؛ ففرقوا جميعاً.



﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿ وَمَا هَدَى ﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.

﴿ يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ ﴾ فرعون ﴿ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ﴾ في التيه.

﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتنفقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضاً ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿ وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ ﴾ أي: رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿ وَءَامَنَ ﴾ أي: بقلبه ﴿ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي: بجوارحه ﴿ ثُمَّ أَهْتَدَى ﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

آثار سلوكية:

- أحرص على رضا الله تعالى عليّ بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- أشكر نعم الله عليّ الظاهرة والباطنة.
- أكثر من التوبة والاستغفار من جميع الذنوب.

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات التالية:

﴿ أَسْرٍ ﴾ - ﴿ يَبْسًا ﴾ - ﴿ غَشِيَهُمْ ﴾ - ﴿ الْمَنَّ ﴾ - ﴿ وَالسَّلْوَى ﴾ - ﴿ هَوَى ﴾

س ٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ ﴾.

س ٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَهْتَدَى ﴾.

ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



الوحدة الثانية سورة الأنبياء





تفسير الآيات (٣٥-٣٠) من سورة الأنبياء



الدرس (٦)

قال الله تعالى:

﴿ أُولَئِكَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

معاني الكلمات:

الرتق: السد.	رَتْقًا
الفتق: الشق.	فَفَتَقْنَاهُمَا
تضطرب وتتحرك.	تَمِيدَ
الفتح: الطريق الواسع بين جبلين.	فِجَاجًا
مدار النجوم.	فَلَكَ



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: أولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿ أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَّا رَتْقًا فَفَنَقْنَاهُمَا ﴾ أي: كانت السماء رتقًا لا تمطر والأرض رتقًا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ أي: وأحيينا بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقرون بالوهية من فعل ذلك ويفردونه بالعبادة.

نشاط

«الماء عَصَب الحياة» تحاور مع مجموعتك عن الجهود التي تبذلها بلادنا المملكة العربية السعودية لتوفير المياه للمواطنين والمقيمين، ثم ابتكر أساليب تساهم في الإقتصاد في استهلاك الماء.

﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ أي: جبالاً ثوابت ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أي: لئلا تضطرب وتتحرك بالناس ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ أي: طرقاً واسعة ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أي: ليهتدوا إلى السير فيها. وهذه الآية تدل على:

- بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا ﴾ أي: سقفا للأرض ﴿ مَحْفُوظًا ﴾ أي: محفوظاً من الشياطين بالشهب ﴿ وَهُمْ ﴾ أي: الكفار ﴿ عَنْ آيَاتِنَا ﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ أي: لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ ﴾ بظلامه وسكونه ﴿ وَالنَّهَارَ ﴾ بضياؤه وأنسه ﴿ وَالشَّمْسَ ﴾ أي: وخلق الشمس بنورها وفلكها وحركتها وسيرها ﴿ وَالْقَمَرَ ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

وهاتان الآيتان تدلان على: بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى. ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِن قَبْلِكَ ﴾ أي: يا محمد ﴿ الْخُلْدَ ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿ أَفَأَيْنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ أي: أفيكون لهؤلاء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون هذا بل الكل إلى الفناء.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء، والسقم والصحة، والفقر والغنى ﴿ فِتْنَةً ﴾ أي: اختباراً وابتلاءً لننظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ أي: تُردُّون فنجازيكم بأعمالكم.

وهاتان الآيتان تدلان على:

التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

آثار سلوكية :

- أتفكر في بديع مخلوقات الله تعالى وعظمتها الدالة على ربوبيته.
- استشعر نعمة توفر الماء وأحمد الله عليها، وأقدر الجهود التي تقوم بها بلادي المملكة العربية السعودية لتوفير الماء في كل زمان ومكان.
- اقتصد في استهلاك الماء لأنه ثروة وطنية.



التقويم

س١: بين معاني الكلمات التالية:

﴿رَتَقًا﴾ - ﴿فَفَنَّقْنَهُمَا﴾ - ﴿تَمِيدَ﴾ - ﴿فِجَاجًا﴾ - ﴿فَلَكَ﴾

س٢: ما المراد بكون السماوات والأرض كانتا رتقاً؟

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.





تفسير الآيات (٥١-٥٨) من سورة الأنبياء



الدرس (٧)

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ
الْتِمَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ
أَنْتُمْ وءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل
رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ
لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

معاني الكلمات:

فَطَرَهُنَّ	خلقهن.
لَأَكِيدَنَّ	لأمكرن.
جُذَاذًا	حُطَامًا.



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ ﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: وهو صغير
﴿ وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ ﴾ أي: عالمين أنه أهل للهداية.
﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ ﴾ أي: الأصنام ﴿ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ أي: مقيمون
على عبادتها.

﴿ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴾ أي: فنحن نعبدها كما كانوا يعبدونها.
﴿ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: على خطأ بين بعبادتكم إياها.
وهذه الآيات تدل على:

ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك تقوله هازلاً أم مُحَقَّاً
فيه؟

﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السماوات والأرض
﴿ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿ وَأَنَا
عَلَىٰ ذِكْرٍ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماثيل.
﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ أي: لأمكرن بها ﴿ بَعْدَ أَنْ تُولَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ إلى عيدكم، وكان
لهم عيد يخرجون إليه؛ فسمعه ناس منهم.

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُودًا ﴾ أي: حطاماً ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه
لم يكسره ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا
علموا ضعف الآلهة وعجزها.

آثار سلوكية:

- أجتهد في طاعة الله تعالى في وقت صغري.
- أجتنب التقليد الأعمى.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات التالية:

﴿رُشْدُهُ﴾ - ﴿التَّمَايُلُ﴾ - ﴿عَكِفُونَ﴾ - ﴿فَطَرَهُنَّ﴾ - ﴿جُدَاذًا﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: حدد الآية الدالة على أهمية محبة الخير للوالدين.





تفسير الآيات (٥٩-٦٧) من سورة الأنبياء



الدرس (٨)

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُٗٓ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

معاني الكلمات:

الظَّالِمِينَ	الظُّلم: وضع الشيء في غير موضعه.
نَكَسُوا	رجعوا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.
﴿ قَالُوا ﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدين أصنامهم ﴿ سَمِعْنَا فِتًى ﴾ أي:
شاباً ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعيبيهم ويسبهم ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ ﴾ يعني فهو الذي نظن أنه صنع هذا
بآلهتنا.

﴿ قَالُوا فَآتُوا بِهِ عَلَىٰ آعِينِ النَّاسِ ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾
عليه أنه فعل ذلك.

﴿ قَالُوا أَأنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبرَاهِيمُ ﴾
﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ يعني: الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿ فَسَأَلُوهُمْ إِنْ
كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ أي: إن كانوا يقدرون على النطق.

﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالملامة ﴿ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ أي: أنتم الظالمون
لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤال آلهتكم ﴿ ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ بقيام الحجة
عليهم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوهم وأنت تعلم أنها
لا تنطق.

وهذه الآيات تدل على:

أن الظلم منكر عند كل الناس وفي جميع الأديان.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً ﴾ إن عبدتموه ﴿ وَلَا
يُضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتم عبادته.

﴿ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: قبحا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من
دون الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا ترجعون إلى عقولكم فتتركون عبادة ما لا يجلب لكم
ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.



آثار سلوكية :

- أجتنب الظلم وأحذر أهلي وأصدقائي منه برفق ولين.
- أحذر من اتهام الناس وسبهم.

التقويم

س: بين معاني الكلمات التالية:

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ - ﴿ فَتًى ﴾ - ﴿ أُفٍّ لَكُمْ ﴾



تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء



الدرس (٩)

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدٌ ﴿٧٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

باردة.	بَرْدًا
لا أذى فيها.	وَسَلَامًا
النافلة: الفضل والزيادة.	نَافِلَةً
قدوة في الخير.	أَيْمَةً



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهَتَكُمُ إِن كُنتُم فَاعِلِينَ ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.
﴿ قُلْنَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطبًا كثيرًا جدًا، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرموها نارا، فكان لها شرر عظيم، ولهب مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كفة المنجنيق ورموه في النار؛ فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فجعلها الله بردًا وسلامًا عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو لم يقل سلامًا لآذى إبراهيم بردها.

﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ أي: المغلوبين.

هذه الآيات تدل على:

فضل هذه الكلمة (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سببًا في نجاة إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا ﴾ أي: نجيناهما من النمرود وقومه من أرض العراق إلى الأرض التي بركنا فيها للعالمين هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ﴾ ابن إبراهيم ويعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم نافلة أي: فضلًا من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿ وَكَوَلَّا ﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب جعلنا صالحين أي عاملين بطاعة الله مجتنبين محارمه.

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً ﴾ قدوة في الخير يهدون بأمرنا أي يدعون إلى الله بإذنه وأوحينا إليهم فعل الخير وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عبيدين أي: موحدين.

وهذه الآيات تدل على: فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات.

آثار سلوكية :

- أتوكل على الله تعالى في جميع أموري.
- أكثر من قول «حسبي الله ونعم الوكيل» طلباً لكفاية الله وحفظه.
- أحافظ على الصلوات المفروضة على الوجه المشروع.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات التالية:

﴿الْأَخْسَرِينَ﴾ - ﴿نَافِلَةً﴾ - ﴿أَيِّمَةً﴾

س٢: ما فائدة قوله تعالى للنار ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِنِّي هَيَّيْتُ﴾؟





تفسير الآيات (٧٨-٨٢) من سورة الأنبياء



الدرس (١٠)

قال الله تعالى:

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَايَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾﴾

معاني الكلمات:

نَفَسَتْ	النفّس: الرعي في الليل.
لَبُوسٍ	اللُّبُوس: ما يلبس من الثياب، والمراد هنا الدروع.
بَأْسِكُمْ	البأس: الشدة في الحرب.



تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ ﴾ أي: يقضيان ﴿ فِي الْحَرَّةِ ﴾ المراد به هنا شجر العنب ﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ أي: رعته ليلا فأفسدته ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ أي: آتيناه فهم القضية؛ ﴿ وَكُلًّا ﴾ من داود وسليمان ﴿ ءَأَيْنَا حُكْمًا ﴾ وهو النبوة ﴿ وَعِلْمًا ﴾ أي: بأحكام الله ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ﴾ أي وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داود ﷺ إذا سبح ﴿ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ لُبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ أي: لتحميكم وتمنعكم ﴿ مِّنْ بِأْسِكُمْ ﴾ أي حرب عدوكم ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ أي: شاكرون نعم الله الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك في المجموعة بين كيف يكون الشكر لله تعالى.

﴿ وَاسْلَيْمَانَ الرِّيحِ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان الريح ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شديدة الهبوب ﴿ تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ﴿ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من الخيل والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴾ ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴾ لا يخفى علينا منه شيء.



﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ أي: في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ أي: غير ذلك ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ ﴾ أي: للشياطين ﴿ حَفِظِينَ ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان. وهذه الآيات تدل على:

١- بيان ما خصَّ به نبيه سليمان ﷺ من الملك.

نشاط (٢)

ذكر الله عز وجل في سورة سبأ آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها لسليمان ﷺ فما هي؟

٢- بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

آثار سلوكية :

- أكثر من تسبيح الله تعالى وذكره.
- أشكر نعم الله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات التالية:

﴿ يَحْكُمَانِ ﴾ - ﴿ نَفَسَتْ ﴾ - ﴿ لَبُوسٍ ﴾ - ﴿ لِنُحِصِّنَكُمُ ﴾ -
﴿ بِأَسْكُمُ ﴾ - ﴿ عَاصِفَةً ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ .

س٣: قال الله تعالى: ﴿ وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾، وضح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان ﷺ.

ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



ثالثاً: الحديث



الاحاديث المطلوب حفظها

الصفحة	الدرس	الوحدة	نص الحديث
٩٢	الثاني	الثانية	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.. متفق عليه
١٠٢	الخامس	الثالثة	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوك».. متفق عليه
١١٦	العاشر	الرابعة	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خُمُسٌ أَوْ خُمُسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخِتَانِ، وَالْإِسْتِحْدَادِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَقَصِّ الشَّارِبِ».. متفق عليه



الوحدة الأولى عِفة المؤمن





العفة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١).



معناها	الكلمة
من يفعل الفاحشة من رجل أو امرأة.	الزاني



من معاني الحديث وإرشاداته

- حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته، وحذّر من كل ما يخدش العفة ويذهب الحياء.
- تربية النفس على الإيمان بالله والخوف منه، واستشعار مراقبته، من الأسباب المعينة على البعد عن الفواحش.
- الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، وهي من أسباب نفي كمال الإيمان لفاعلة.



- انتشار الفواحش في المجتمع من أسباب حصول الأمراض والأوبئة المستعصية، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم»^(١).
- من العفة التعفف عما في أيدي الناس من الأموال العامة أو الخاصة، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة أو الاختلاس أو الانتهاب أو الاحتيال.
- السرقة من كبائر الذنوب حيث ورد الوعيد لمرتكبها.
- من العفة الابتعاد عن شرب الخمر، فهي تفسد العقل وتذهب به، وتسبب العداوة والبغضاء.

نشاط

قارن بين مجمعتين: أحدهما تظهر فيه جلياً مظاهر العفة، والآخر على العكس من ذلك، من حيث الأمن، والصحة، والبركة في الرزق وغير ذلك.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الفواحش وأسباب الوقوع فيها.
- أبادر إلى التوبة من كل ذنب أفعله.



كيف أتمثل معنى الحديث في حياتي وسلوكي.

(١) أخرجه ابن ماجة برقم ٤٠١٩.

ملاحظات

Handwriting practice area with 20 horizontal dotted lines.



الوحدة الثانية عناية الإسلام بالعمل المهني





فصل الزراعة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ
بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»^(١).

أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(٢).

معناها	الكلمة
الغرس: دفن جذور فسيلة الشجر في التربة.	يغرس
الزرع: نثر البذور في التربة.	يزرع
حيوان.	بهيمة



(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).



من معاني الحديث وإرشاداته

- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حبها، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَآبِ﴾^(١).
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء.
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة، حيث يكتب له أجرٌ وثوابٌ بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه.
- رفع الإسلام من شأن الزراعة؛ لتكون عملاً أخروياً من أعمال البر، كما في قوله ﷺ: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها»^(٢)، لما فيها من عمارة الأرض.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك، قدم عرضاً لزملائك في الصف عن جهود بلادنا المملكة العربية السعودية في دعم الزراعة وتميئتها.

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل في الزراعة وغيرها، ولا أحتقر شيئاً منها.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٤.

(٢) أخرجه أحمد: (١٨٣/٣)، والفسيلة: الصغيرة من النخل (لسان العرب ١١/٥١٩).



وضّح كيف يدل حديث أنس رضي الله عنه على فضل الصدقة.



علام يدل حديث (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها)؟





العمل اليدوي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَاءُ نَجَّارًا»^(١).

من معاني الحديث وإرشاداته

- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواءً أكان بالزراعة أم النجارة أم غيرهما من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح وزكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في رعي الغنم والتجارة.
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.

نشاط

تحدث مع مجموعتك عن بعض المهن والأعمال التي يمكن للشباب أو الشابة العمل فيها.

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٢٣٧٩).

تطبيقات سلوكية

- أقدّر الأعمال التي تُغني الإنسان عن سؤال الناس.
- احترم كل عامل مهما كانت مهنته طالما كانت مهنة شريفة.



ما أعظم فائدة من السعي لكسب الرزق؟

ورد في سورة الأنبياء الآية رقم ٨٠ ذكر صنعة نبي الله داود ﷺ اقرأ الآية ثم استنبط منها هذه الصنعة.





الصدق في التجارة

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ
 لِهَمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»^(١).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام الأسدي، ومن تواضعه رضي الله عنه أنه لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش على قدر طعامه.



الكلمة	معناها
الْبَيْعَانِ	البائع والمشتري.
بِالْخِيَارِ	لهما حق في إمضاء البيع أو فسخه.
مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا	يعني من مجلس العقد.
بَيَّنَّا	بَيَّنَّ كُلَّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ.
مُحِقَّتْ	المَحَقُّ: هُوَ النُّقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ.



(١) متفق عليه.

من معاني الحديث وإرشاداته

- قد يقع البيع بغتة من غير تفكير فيندم المتبايعان أو أحدهما، من أجل ذلك أعطى الإسلام فرصة تُسمى الخيار، يتمكن المتبايعان أثناءها من اختيار الأنسب لهما من إمضاء البيع أو فسخه.
- الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة، ومن ذلك النجاح في العمل والتجارة.
- إذا تحريت الصدق والأمانة في أعمالك وتجاركت فإن ذلك يعود عليك بالبركة.
- الغش والكذب في التجارة قد يكون سهلاً، ويجني منه التاجر ربحاً وفيراً في البداية؛ لكن عاقبة ذلك خطيرة، حيث يفقد سمعته وثقة الناس به، وتمحق بركة تجارته، ويأثم بعمله، ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة، خاصة إذا حلف بالله كاذباً ليروج بضاعته.
- الصدق في التعامل يكون مع جميع الناس أيًا كانت ديانتهم.

ما الصفة التي عُلق عليها حصول البركة في البيع؟

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أتمثل بخلق الصدق والأمانة في تعاملي مع الآخرين.
- حسن الأخلاق ليس في البيع والشراء فقط بل في كل مناحي الحياة ومع كل الناس.





ما المراد بالخيار في الحديث؟ وما الحكمة من مشروعيته؟

سورة

ما النتائج التي تعود على البائع إذا روج لتجارته بالكذب والغش والخداع؟

سورة

الوحدة الثالثة

مكانة المرأة في الإسلام





مكانة الأم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ:
 «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ
 مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوك»^(١).



معناها	الكلمة
أولاهم.	أحق الناس
برِّي وصلّتي.	صحابتي



من معاني الحديث وإرشاداته

- الوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، والأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.
- تكرر الأمر ببر الأم وقُدِّم على بر الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة والرضاع الشيء الكبير، فسبق حقها حق الأب.
- قد يتساهل بعض الناس ببر الأم أو يقصر في ذلك؛ لغلبة المسامحة لديها، فكان التأكيد على لزوم برها وزيادة الأمر بذلك.
- من ثمرات بر الوالدين:



نشاط

ما العلامات التي تستدل بها على رضا أمك عنك؟

.....



تطبيقات سلوكية

- أبرُّ والديَّ وأُقدِّرُ لهما حقَّهما.
- أبرُّ بالقول والفعل، فأحرص على كل ما يرضيهما من القول والفعل.



- أيهما أعظم حقًا، الأم أو الأب؟ ولماذا؟
- لماذا يتساهل بعض الناس ببر الأم؟
- اذكر ثلاثة من الأعمال التي تبرُّ بها أمك.





حقوق الزوجة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضَلَعٍ، وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»^(١).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»^(٢).

معناها	الكلمة
اقبلوا الوصية في القيام بحقوقهن.	استوصوا
أحد عظام الصدر.	ضلع
جاء مفسراً في بعض الروايات بالطلاق.	كسرتة



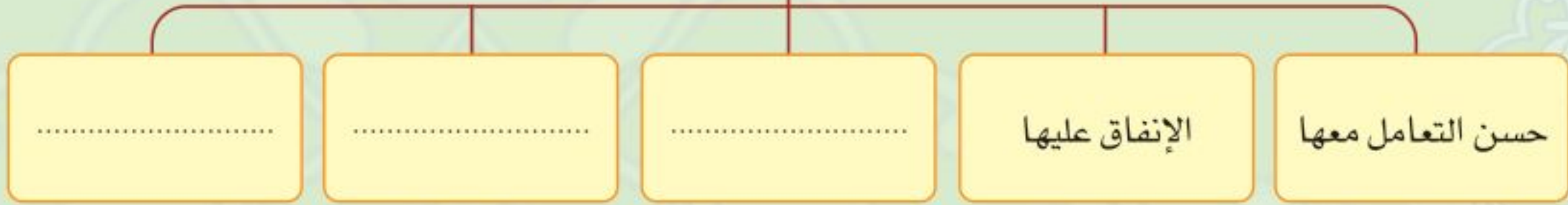
(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه ابن ماجه: برقم: (١٩٧٧).

من معاني الحديث وإرشاداته

- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته، فأحسانه يشمل القريب والبعيد، من أهله وجيرانه.
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيراً، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: «خيركم خيركم لأهله»^(١).
- ومن حقوق الزوجة:

من حقوق الزوجة



- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل؛ لتكون سكناً للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم.
- على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها.
- التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة قد يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكدر نفسياتها، مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق.
- كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته، فكان ﷺ يسامر زوجاته، وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله.

نشاط

ما أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة؟

.....



تطبيقات سلوكية

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي.
- أقدر مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

التقويم

ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك، كي تنال الخيرية الواردة في حديث ابن عباس رضي عنهما؟

صيا

علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث أبي هريرة رضي عنه؟

صيا



فضل تربية البنات والأخوات

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ
 أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ،^(١)



معناها	الكلمة
التقييد بثلاث ليس شرطاً، لورود أحاديث في اثنتين وواحدة.	ثلاث بنات
جاء الإحسان في بعض الروايات مفسراً بـ (الصبر والإطعام والسقي والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتأديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان.	فيحسن إليهن



(١) أخرجه أبو داود: برقم: (٥١٤٧).



من معاني الحديث وإرشاداته

- عناية الإسلام بالمرأة سواء أكانت أمًّا أم زوجةً أم بنتًا أم أختًا، وأنزلها مكانتها وأعطاهها حقوقها.
- الاهتمام بالبنات والأخوات، والإحسان إليهن ومحبتهم فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول الجنة.
- العاقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان، فالجميع هبة من الله وفضل، قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾^(١).
- الإحسان الموصل للجنة هو الإحسان المستمر بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن.

نشاط

ما أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة؟

تطبيقات سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتني بهن.
- أسرّ بقدوم المولودة الأنثى كما أسرّ بقدوم المولود الذكر.

(١) سورة الشورى الآية: ٤٩.



ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات بالفضل في هذا الحديث؟

صوتاً

مثل لبعض صور الإحسان للبنات والأخوات.

صوتاً

ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: «كلكم راع...»؟

صوتاً



الوحدة الرابعة عناية الإسلام بالصحة





خطورة المسكرات

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ
 عِزًّا وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالُوا: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ»^(١).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الخزرجي، وكان مفتي المدينة في زمانه.

معناها	الكلمة
كل ما أذهب العقل.	كل مسكر



من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئياً أو كلياً.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للبدن: تحريم تناول ما فيه سم.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للعقل: تحريم الخمر والمسكرات.
- المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات التي تفتك بالعقل وتضر به، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية.
- توعدهم الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيامة، وهي أن يسقيه من طينة الخبال وهي عصارة أهل النار.

نشاط

اكتب أبرز النتائج التي تحصل لتعاطي المسكرات والمخدرات في بدنه ونفسه وعقله وماله ومجتمعه.

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن كل ما يذهب العقل ويضر بالبدن.
- أبتعد عن صُحبة أصدقاء السوء لأحافظ على ديني وصحتي.

التقويم

ما أثر المسكرات على صحة الإنسان؟

صحة؟

اذكر بعض مضار شرب الدخان.

صحة؟



الأمر بالتداوي

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَدَاوَى؟» قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ»^(١).

أسامة بن شريك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أسامة بن شريك الثعلبي، روى عن النبي ﷺ بضعة أحاديث، وهو ممن سكن الكوفة.

معناها	الكلمة
الشيخوخة.	الهرم



(١) أخرجه أبو داود: برقم: (٣٨٥٥).



من معاني الحديث وإرشاداته

- من عناية الإسلام بالصحة أنه أمر بالتداوي إذا وقع المرض، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج.
- التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواءً، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- التداوي يكون بالأدوية المعنوية مثل: الرقية بالقرآن، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية، مثل: العقاقير الطبية.

نشاط

اجمع مع مجموعتك معلومات عن جهود وزارة الصحة في بلادنا المملكة العربية السعودية في توفير العلاج والأدوية.

تطبيقات سلوكية

- إذا مرضت أتوكل على الله وأتناول الدواء المناسب الذي يحدده أهل الاختصاص.

التقويم

هل التداوي ينافي التوكل على الله؟ بين ذلك.

صيا

بأي شيء يكون التداوي وعلاج الأمراض؟

صيا



خصال الفطرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرِ الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»^(١).

معناها	الكلمة
من السنة.	من الفطرة
إزالة شعر العانة.	الاستحداد



من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس، حتى يكون الجسم نظيفاً حسن الصورة، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث.
- ختان المولود الذكر واجب، شرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض، ولأجل إتمام الطهارة.
- الاستحداد ونتف الآباط شرعا للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق.
- تقليم الأظفار وقص الشارب شرعا لتحسين الهيئة، ووقاية من تجمع الوسخ والأقذار وما تسببه من أمراض.

● العناية بهذه الخصال من أسباب التألف، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه، فيقبل قوله، ويحمد رأيه.

● ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظفار أكثر من أربعين يوماً خلاف للسنة، لحديث أنس رضي الله عنه قال: (وَقَّتْ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) (١).

نشاط

اربط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض.

تطبيقات سلوكية

- أزيل الشعر المأمور بإزالته وأقلم أظفاري وأتابع نفسي في ذلك.
- أحرص على طهارتي ونظافتي وحسن رائحتي.



بين الحكمة من مشروعية كل من:

- نتف شعر الإبط.
- تقليم الأظفار.

وضّح كيف تكون المحافظة على خصال الفطرة سبباً من أسباب التألف.

ما المدة التي لا ينبغي أن يتجاوزها المسلم في قص الأظفار وحلق العانة وقص الشارب ونتف الإبط؟

رابعاً: الفقه





الوحدة الأولى

الدماء الطبيعية





الحيض

المراد بالحيض

كتب الله على بنات آدم خروج دم الحيض (الدورة الشهرية) بعد بلوغهن في كل شهر مرة. وجاءت الشريعة بأحكام خاصة للحيض، مما يدل على أهمية تعلم الأحكام الفقهية المتعلقة بالدماء الطبيعية.

سن الحيض

أقل سن تحيض فيه المرأة غالباً تسع سنين، ولا تحيض قبل ذلك السن، وينقطع عنها الحيض غالباً بعد سن الخمسين.

مدة الحيض

مدة الحيض تختلف من امرأة لأخرى قلة وكثرة. فأقل الحيض: يوم وليلة، وأكثره: خمسة عشر يوماً، وغالبه: سبعة أيام.

ما يحرم على الحائض

يحرم على الحائض أمور، منها:

أولاً: الصلاة

يحرم على الحائض أن تصلي الصلوات، والدليل قول النبي ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ...»

الحديث». (١)



ثانياً: الصوم

يحرم على الحائض أن تصوم فرضاً أو نفلاً، ويجب عليها قضاء صوم الفرض، لأن قضاء الصوم غير شاق،

قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (١)

ثالثاً: الطواف بالبيت

يحرم على الحائض الطواف بالبيت، وتبقى حتى تطهر ثم تغتسل وتطوف، والدليل قول عائشة رضي الله عنها: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ حَضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ أَنْفُسْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» (٢)

رابعاً: المكث في المسجد

يحرم على الحائض المكث في المسجد، والدليل قول أم عطية رضي الله عنها: (فَأَمَّا الْحَيْضُ: فَيَشْهَدُنَ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَدَعَوَتُهُمْ وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ). (٣)

ما يجب على الحائض بعد الظهر



يجب على الحائض إذا انقطع عنها الدم وطهرت أن تغتسل قبل أن تصلي، والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وَإِذَا أَذْبَرْتَ، فَاغْسِلِي عَنكَ الدَّمَ وَصَلِّي». (٤)

قضاء الحائض الصلاة



لا تقضي الحائض ما تركت من الصلوات المفروضة أثناء حيضها، ولما سئلت عائشة رضي الله عنها: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصُّومَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: (كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصُّومِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ) (٥) لما في قضاء الصلاة من الحرج والمشقة لتكرار الصلاة وتعدددها.

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٥.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٩٤).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٨١).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٣١).

(٥) أخرجه مسلم برقم (٣٣٥).



نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتك ما الحكمة من عدم قضاء الحائض للصلاة؟

حكم قراءة القرآن للحائض

الصحيح أنه يجوز للحائض أن تقرأ القرآن الكريم من غير مس للمصحف، فتقرأه حفظاً أو من خلال كتب التفسير، أو البرامج الإلكترونية والتطبيقات، أو تلبس قفازاً على يدها وتمسك المصحف.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتك حدّد الحكمة من إباحة قراءة القرآن للحائض.

التقويم

سأ ما الذي يجب على الحائض بعد الطُّهْرِ .

سأ ما الحكمة من أمر الحائض بقضاء الصوم دون الصلاة؟





الاستحاضة والنفاس

أولاً: الاستحاضة



المراد بها

دم مرض عارض يخرج من رحم المرأة في غير وقته .

دليل الاستحاضة



عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، اسْتَحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي» . (١)

أحكام المستحاضة



● يجب على المرأة أثناء استحاضتها: أن تصلي وتصوم، كسائر الطاهرات .

● يجوز لها الطواف .

● يجب عليها أن تتحفظ بما يمنع خروج الدم أثناء الصلاة أو الطواف .

ثانياً: النفاس



المراد به

دم يخرج من رحم المرأة الحامل بعد الولادة أو قبلها بيسير، ويستمر بعدها أياماً .

(١) أخرجه مسلم برقم (٣٣٤) .

أحكام النفاس



- مدة النفاس أربعون يوماً غالباً .
- إذا انقطع دم النفاس قبل الأربعين أو في الأربعين، فيجب على المرأة أن تغتسل وتصلي .
- إذا زاد دم النفاس على الأربعين يوماً فإن صادف الحيض فهو حيضٌ، وإن لم يصادفه فهو استحاضة .
- يحرم على النفساء الصلاة والصيام .
- يجب على النفساء قضاء الصيام دون الصلاة .

التقويم



- سأ ما المراد بدم الاستحاضة؟
- سأ ما الفرق بين دم الاستحاضة والنفاس؟
- سأ ماذا يجب على المرأة النفساء إذا انقطع عنها الدم قبل الأربعين؟
- سأ ماذا يحرم على المرأة النفساء من العبادات؟



الوحدة الثانية

الاستئذان وآدابه





آداب الاستئذان

معنى الاستئذان

الاستئذان هو: طلب الإذن بالدخول.

حكم الاستئذان

يجب الاستئذان للدخول؛ ولا يجوز لأحد أن يدخل بيت غيره حتى يؤذن له، قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(١)، ومعنى تستأذِنُوا: تستأذِنُوا. وعن أبي موسى الأشعري وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ: فَلْيَرْجِعْ»^(٢).

الاستئذان لدخول الأماكن الخاصة

يجبُ الاستئذان لدخول الأماكن الخاصة؛ كغرفة الوالدين، وغرفة الابن، وغرفة البنت، وغرفة الأخ، إذا كانت غرفهم مغلقة.

عدد مرّات الاستئذان

السنة الاستئذان ثلاث مرّات، فإن أُذِنَ له وإلا فليرجع، وليجعل بين كل استئذان وآخر وقتًا يسيرًا عرفًا، ويدخل في أمثلة الاستئذان استعمال الإتصال عبر الهاتف.



الرفق في الاستئذان



السُّنَّةُ أن يكون طرقة للباب، و مناداته لمن في البيت برفقٍ وأدبٍ، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» (١).

وعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كانت أبواب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُقرَع بالأظافر» (٢).

ماذا يقول المستأذن إذا سئل: من هو؟



السُّنَّةُ إذا قيل للطارق: مَنْ بالباب؟ أن يقول: فلان بن فلان، يُسَمَّى نفسه بما يُعرف به، ولا يقل: (أنا)، أو (شخص) أو (واحد)، لأن هذه الكلمات تصدق على كل أحد، فلا يُعرف مَنْ هو الطارق. وفي حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه طَرَقَ على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الباب، فقال له: «مَنْ ذَا؟» فقلت: أنا، فقال: «أنا، أنا»، كأنه كرهها (٣).

ترك الوقوف أمام الباب



السُّنَّةُ أن لا يستقبل المستأذن الباب، بل يتنحى عنه يمينًا أو يسارًا، حتى لا يطلع على داخل الدار إذا فُتح الباب؛ فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الاستئذانُ مِنْ أَجْلِ البَصْرِ» (٤). وعن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ البَابَ مِنْ تَلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ، أَوْ الأَيْسَرِ» (٥).

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٥٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٨٠).

(٣) متفق عليه.

(٤) متفق عليه.

(٥) متفق عليه.



مشروعية السلام عند الاستئذان

السُّنَّةُ أَنْ يَقْرَنَ الاستئذانَ بالسلام، وتقديم السلام أفضل، لقول عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، أَوْ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » (١).

مما يشرع فيه الاستئذان

- ١- الاستئذان عند إرادة خروج الضيف من منزل مضيفه.
- ٢- الاستئذان في الأشياء الخاصة بالآخرين، قبل النظر فيها، أو قراءتها، أو استعمالها، أو أخذها.

نشاط

في ضوء فهمك للدرس اذكر الحكمة من مشروعية الاستئذان.

التقويم

- سأ
سأ
- ما حكم دخول منازل الآخرين بغير إذنتهم مع الدليل ؟
- كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يستأذنون على النبي صلى الله عليه وسلم ؟





آداب النَّظَرِ

نعمة النظر

النَّظَرُ نِعْمَةٌ مِنْ أَعْظَمِ النُّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى عِبَادِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١)، فيجب على المسلم أن يشكر نعم الله تعالى عليه بقلبه ولسانه وجوارحه، فشكرها بقلبه أن يعترف بأنها من الله تعالى، وبلسانه أن يحمد الله عليها، وبجوارحه أن يستعملها في طاعته.

حكم غَضِّ البصر

غَضُّ البصر عن الحرام أمر واجب، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾^(٣).

- غَضُّ البصر علامة على طهارة النفس، ونبيل الخلق، وحسن التعامل، وأمانة فاعله.
- يعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر، وأعظم منه التجسس على الجيران.
- يستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر ما تعرفه من أمثلة لما يجب غض البصر عنه.

(١) سورة النحل الآية: ٧٨.

(٢) سورة النور الآية: ٣٠.

(٣) سورة النور الآية: ٣١.

حكم نظر الفجأة



مَنْ نَظَرَ إِلَى مَا يَجِبُ غَضُّ الْبَصْرِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ، وَيَلْزِمُهُ غَضُّ بَصَرِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهَذِهِ النَّظْرَةُ مَعْفُوءٌ عَنْهَا، لِحَدِيثِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُتْبَعِ النَّظْرَةُ النَّظْرَةَ، فَإِنَّهَا لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»^(١). أي: أن النظرة الأولى التي من غير قصد معفو عنها، أما النظرة الثانية التي بقصد فهو مؤاخذٌ عليها.

فوائد غَضِّ الْبَصْرِ



لغض البصر فوائد، من أهمها:

- ١- راحة القلب من التعلق بما لا سبيل للوصول إليه.
- ٢- ذوق طعم الإيمان ولذته.
- ٣- قوة القلب وإقباله إلى طاعة الله تعالى.
- ٤- الحفظ من اقتراف المعاصي والذنوب.

نشاط



ما علاقة (من ترك شيئاً لله عوّضه الله عز وجل خيراً منه) بموضوع الدرس؟



التقويم



- س١ بأي شيء يكون شكرُ نعمة البصر؟
- س٢ ما الدليل على وجوب غض البصر؟
- س٣ ما المراد بـ (نظر الفُجاءة) وما حكمه؟



ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



الوحدة الثالثة

خصائص التشريع الإسلامي





خصائص التشريع الإسلامي

خصائص التشريع

الأولى: ربانية المصدر

ومعنى ذلك أن مصدر التشريع الإسلامي من الله تعالى، فهو مبني على كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، فكلاهما وحي معصوم وخبر صادق، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ (١).

الثانية: التمام والكمال

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٢). وهذا يقتضي أن الشريعة لا يمكن أن يكون فيها نقص بوجه من الوجوه، وما استجد من مسائل فترد إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح.

الثالثة: الشمول

والمراد بشمول الشريعة الإسلامية أنها تُنظّم كل ما يتعلق بحياة الإنسان، فهي تشمل:

- ١- علاقة العبد بربه، ويدخل في ذلك جميع الأعمال التي يتقرب بها إلى الله من فعل أو ترك مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وأعمال القلوب من الإخلاص، والتوكل.
- ٢- علاقة العبد بنفسه، كأداب الأكل والشرب، وأحكام اللباس، وقضاء الحاجة، والنوم...
- ٣- علاقة العبد بغيره، مثل: أحكام البيوع، والعقود بأنواعها.
- ٤- نظام الدولة في شؤون السياسة، والاقتصاد والتعليم والقضاء، وغيرها.



الرابعة: العموم والصلاحية لكل زمان ومكان

جاءت الشريعة الإسلامية بأحكامها وتشريعاتها لتلبية حاجات الناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وتباين عاداتهم وتقاليدهم، واختلاف أصولهم وتواريخهم، قال تعالى: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (١).

الخامسة: الثبات والاستقرار

الشريعة الإسلامية ثابتة مستقرة بثبات الأصول التي استمدت منها، فهي غير خاضعة للتعديل والتغيير بتغيير الظروف والأحوال، كما هو الحال في جميع القوانين والأنظمة الوضعية، قال الله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٢).

السادسة: موافقة الفطرة السليمة

قال الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدِيلَ لِيَخْلُقِ اللَّهُ ذَٰلِكَ الَّذِي أَلْقَى الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣).
فكل ما شرعه الله لنا من الدين في العبادات والمعاملات وغيرها موافق للفطرة.

نشاط

تحاور مع مجموعتك عن ما امتازت به المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول في قيام نظامها على تحكيم الشريعة الإسلامية.

(٣) سورة الروم الآية: ٣٠.

(١) سورة الاعراف: الآية ١٥٨.

(٢) سورة الانعام الآية: ١١٥.

التقويم



سأ اذكر خصائص الشريعة الإسلامية إجمالاً.

سأ ما المراد بشمول الشريعة الإسلامية؟





خصائص التشريع في العبادات

من أهم خصائص التشريع في العبادات ما يلي :

الأولى : بناء العبادات كلها على الإخلاص لله تعالى وتوحيده :

وتنقيتها من جميع شوائب الشرك الظاهر والخفي ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (١) .

الثانية : أن العبادات محددة بحدود الشرع :

فالأصل في العبادات التوقيف ومتابعة النبي ﷺ فيما شرعه فيها ، وذلك في ستة أشياء :

٣ عددتها

٢ صفتها

١ جنسها

٦ سببها

٥ موضعها

٤ زمنها

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » (٢) وفي رواية « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » (٣) .

الثالثة : تنوع العبادات التي حث عليها الشرع وأتى بها تنوعاً كثيراً في ذاتها ، فمنها :

١ عبادات قلبية كالتفكير في آلاء الله تعالى ومخلوقاته .

٢ عبادات لسانية كذكر الله تعالى .

٣ عبادات عملية كالصلاة .

٤ عبادات مالية كالزكاة .

كما أنها متنوعة في أحكامها ، فمنها : ما هو فرض ، ومنها ما هو نفل .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧) .

(١) سورة البينة الآية : ٥ .

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨) .



وهذا التنوع في حقائقها وصفاتها وأحكامها مما يدفع للعمل بها، ويترد السامة من ملازمة نوع منها، كما أن فيه مجالاً لاختيار كل شخص ما يناسبه منها لِيُكثِرَ منه، فمن الناس من يفتح له في الصلاة، ومن الناس من يفتح له في الصيام، ومنهم من يفتح له في الذكر، ومنهم من يفتح له في قراءة القرآن، أو في طلب العلم، وكل منهم على خير ما دام أنه لم يترك شيئاً مما أوجبه الله تعالى عليه، ولذلك تعددت إجابات النبي ﷺ لمن كان يسأله عن أفضل الأعمال، وما ذلك إلا لتنوع الناس والأحوال.

الرابعة: بناء العبادات كلها على التوسط والاعتدال، وترك الغلو والتفريط:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا»^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس، إياكم والغلو في الدين؛ فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»^(٢).

الخامسة: عظم ثمرة العبادات في الدنيا والآخرة.

● ففي الآخرة: رضى الله تعالى، ودخول الجنة.

● وفي الدنيا لها ثمار كثيرة منها:

١ ارتباط المسلم بربه في جميع أوقاته حين يؤدي أي عبادة من العبادات.

٢ طمأنينة القلب وراحته وانشراحه بأداء العبادة.

٣ حصول السعادة بفعل الطاعات.

٤ زوال الهم والغم وتفريج الكربات.

نشاط

بالتحاور مع مجموعتك اذكر أثر التوسط والاعتدال في تماسك المجتمع وقوته واستتباب الأمن فيه.



التقويم



سأ متابعة النبي ﷺ في العبادات لا يخرج عن ستة أمور اذكرها .

سأ مثل على تنوع العبادات .





نصائص التشريع في المعاملات

من أهم خصائص التشريع في المعاملات ما يلي :

الأولى : أنها جزء من الدين الإسلامي

من عمل بالتشريع الإسلامي على الوجه المشروع فذلك من تمام دينه وإيمانه، فليست الرقابة في النظام الشرعي للمعاملات مقتصرة على المراقبة التي مصدرها السلطة الحاكمة، وليس الجزاء فيها مقتصراً على الجزاء الدنيوي، بل الأساس فيها المراقبة النابعة من القلب، حيث يراقب العبد ربه تعالى فيحسن في عمله ويتقنه، وهذا من أعظم الدواعي لانضباط الناس في تطبيق هذه الأحكام.

الثانية : قيامها على العدل والمصلحة

التشريع الإسلامي مُنَزَّل من خالق البشر العالم بما يصلحهم ويُضُرُّ بهم، وهي مبنية على العدل الكامل فلا ميل فيها لأحد على حساب آخر، وقائمة على الموازنة بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع.

الثالثة : أن الشرع وسَّع على الناس بإباحة كل ما فيه مصلحة، فمن ذلك :

- ١ إباحة التعامل في كل ما لا ضرر فيه ولا مفسدة من المعاملات .
- ٢ إباحة العقود التي فيها مصلحة للناس، مثل : الإجارة، والشركات بأنواعها .
- ٣ مشروعية كل ما فيه ضمان لحقوق الناس وحفظ لها، مثل : الرهن، والإشهاد، والضمان .
- ٤ مشروعية كل ما فيه تعاون على الخير، وتأليف لقلوب الناس، وتيسير عليهم، مثل : القرض، والعارية .



الرابعة: مراعاة الشريعة ما فيه صيانة الناس من الوقوع في المآثم

فقد منعت الشريعة الإسلامية كل ما فيه مفسدة تؤثر على الفرد أو المجتمع، ومن ذلك:

- ١ تحريم كل ما يتضمن ظلم الناس، وأكل أموالهم بالباطل، مثل: الربا، والغصب، والاحتكار.
- ٢ تحريم كل ما يتضمن أكل المال بغير عمل ولا كد ولا تعب، ولا عمل نافع مثمر؛ مثل: القمار، والربا.
- ٣ تحريم كل معاملة يغلب فيها الجهالة والغرر، مثل: بيع ما لا يُملك، وبيع الشيء المجهول.
- ٤ تحريم كل ما يشغل عن طاعة الله تعالى، مثل: البيع بعد النداء الثاني لصلاة الجمعة.
- ٥ تحريم كل ما يورث العداوة والأحقاد بين المسلمين، أو يوغر صدورهم على بعضهم، مثل: بيع الرجل على بيع أخيه.

الخامسة: احترام الشروط، وإيجاب الوفاء بالعقود والتزامها

وهذا مما ينشر الأمن والثقة بين الناس، ويجنبهم كثيراً من المشاكل التي تنتج من عدم التزام ذلك، قال الله

تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١).

نشاط

تداول مع مجموعتك في الآثار المترتبة على الصدق في التجارة.

التقويم

اذكر بعض أمثلة التوسيع على الناس في المعاملات.



رفع الحرج في الشريعة الإسلامية

تعريف (الحرج):

الحرج هو: الضيق والمشقة.

والمراد برفع الحرج: عدم إتيان الشريعة بما فيه مشقة زائدة عن المعتاد على المكلف.

مثال رفع الحرج:

الرخص الشرعية؛ كقصر الصلاة، وجمعها، والفطر في رمضان للمسافر.

أدلة رفع الحرج:

١ قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ (١).

٢ قول النبي ﷺ: «إني أرسلتُ بحنيفةٍ سمحة» (٢).

ضوابط رفع الحرج

١ أن يكون الحرج حقيقياً، بأن يكون له سبب محدد معين؛ كالمرض، والسفر ونحوهما.

٢ أن يكون الحرج حالياً، بأن تكون المشقة حاصلة عند مباشرة العبادة.

٣ أن يؤدي الحرج إلى حصول ضرر في البدن أو النفس.

٤ أن لا يصادم رفع الحرج نصاً شرعياً.



نتائج رفع الحرج



- ١ تحقيق عبادة الله عز وجل في جميع الأحوال .
- ٢ تيسير أداء العبادات على المكلفين .
- ٣ بيان يسر الشريعة ومراعاتها لأحوال المكلفين .

نشاط



قال الله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ ﴾ (١)
بالتحاور مع مجموعتك اذكر مظاهر رفع الحرج عن الأعمى والأعرج والمريض .

التقويم



- س١ ما المراد برفع الحرج في الشريعة الإسلامية؟
- س٢ ما الدليل من السنة على رفع الحرج؟
- س٣ ما ضوابط رفع الحرج؟



ملاحظات

Handwriting practice lines consisting of multiple horizontal dotted lines for writing.

